[282] فخرج من عندها حتى إذا دخل على أم سلمة وكانت من خيرهن وقال: ادع لي سيد العرب. فبعثت الا علي فدعته. ثم قال: يا أبا الحمراء رح وآتني بمئة من قريش وثمانين من العرب ومائتين من الموالي وأربعين من أولاد الحبشة. فلما اجتمع الناس قال لي: آتني بصحينة من أدم فأتيته بها، ثم أقامهم مثل صف الصلاة، فقال: يا معاشر الناس أليس ا أولى في عن نفسي يأمرني وينهاني، مالي على ا أمر ولا نهي. قالوا: بلى يا رسول ا. فقال: من كان ا مولاه وأنا مولاه فهذا علي مولاه، يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهي، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، اللهم أنت شهيدي عليهم إني قد بلغت ونصحت. ثم أمر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثا ثم قال: من شاء أن يقبله - ثلاثا -. قلنا: نعوذ با وبرسوله أن نستقبله - ثلاثا -. ثم أدرج الصحيفة وختمها بخواتمهم. ثم قال: يا علي خذ الصحيفة اليك من نكث لك قائل بالصحيفة فأكون أنا خصيمه. ثم تلا هذه الآية: (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم ا عليكم كفيلا) (1) فيكونوا كبني اسرائيل إذا شدوا على أنفسهم فشدد ا عليهم ثم تلا: (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه (2)).

_____ (1) النحل / 91. (2) الفتح / 10. (*)

_____